Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو استحييتموه » ، فأسعدهم هذا العرض ، وتوقعوا أن يكون ماقاله محمد لعمه باطلا ، فيسلمه لهم فينتهى أمر دعوته وقالوا : « رضينا بالذى تقول » ، وجاءوا بالصحيفة فوجدوها كما قال الصادق الأمين ، فنكثوا وقالوا مقالة الكفر : « إن هذا إلا سحر من صاحبكم » ، وقالوا لأبى طالب « هذا سحر ابن أخيك » ، وزادهم ذلك بغياً وعدواناً ،

وجاء يوم كان فيه الخلاص والفرج على يد هشام بن عمرو .

فقد خرج هشام إلى زهير بن أمية (أمه عاتكة بنت عبد المطلب) ، وقال له : « أقد رضيت أن تأكل الطعام وتلبس الثياب وتنكح النساء ، وأخوالك حيث علمت لايبتاعون ولايبتاع منهم ولاينكحون ولاينكح إليهم ، أما وإنى أحلف بالله لو كانوا أخوال أبى الحكم بن هشام (أبى جهل) ، ثم دعوته إلى مثل مادعاك إليه منهم فما أجابك إليه أبداً » .

ومشى هشام إلى المطعم بن عدى وقال له : « يامطعم أقد رضيت أن يهلك بطنان من بنى عبد مناف وأنت شاهد على ذلك موافق قريش فيه ، أما والله لئن أمكنتموهم من هذا لتجدنهم إليها منكم سراعاً » .

ثم اتجه إلى أبى البخترى بن هشام ، ومن بعده إلى زمعة بن الأسود وقال لهما ماقاله للمطعم بن عدى .

واجتمع الخمسة الكرام وتعاقدوا على الدعوة إلى نقض الصحيفة ، واتجهوا معاً إلى الكعبة حيث خاطب زهير الناس فقال : « ياأهل مكة ، أنأكل الطعام ونلبس الثياب ، وبنو هاشم هلكى لايبتاعون ولايبتاع منهم ، والله لاأقعد حتى تشق هذه الصحيفة القاطعة الظالمة » ، فقاطعه أبو جهل : « والله لاتشق » .